

49 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 4 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ومشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب - 00:00:00

يوم الجمعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم فكأنا قرب بدنه. ومن راح في الساعة الثانية فكأنا قرب بقرة. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنا قرب كبشا اقرن. ومن راح - 00:00:20 في الساعة الرابعة فكأنا قرب دجاجة. ومن راح في الساعة الخامسة فكأنا قرب بيضة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:40

من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة اي كغسل الجنابة يعني على صفة غسل الجنابة. والغسل هو ان يعم بدنه بالماء غسلا. ثم راح في الساعة الاولى والرواح مطلق الذهاب. يعني ذهب - 00:01:00

في الساعة الاولى والساعة الاولى هي خمس ما بين طلوع الشمس الى خروج الامام للصلاة. فتقسم ما بين طلوع الشمس الى حضور الامام على خمسة اقسام يكن نصيب كل ساعة. من راح بالساعة الاولى فكأنا قرب - 00:01:20

ابدا اي بعيرا اي ناقة. ومن راح في الساعة الثانية فكأنا قرب بقرة. ومعنى كأنا قرب يعني اهل تقربا الى الله عز وجل. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنا قرب كبشا اقرن. والكبش هو العظيم من - 00:01:40

والاقرن اي له قرون. وكونه لهم قرون دليل على كمال خلقته وقوته. ومن راح بالساعة فكأنا قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنا قرب بيضة. فاذا دخل الامام او جاء الامام - 00:02:00

الملائكة يستمعون الذكر. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة الاغتسال. يوم الجمعة وان صفته كصفة غسل الجنابة. وان هذا الاغتسال سبب لحصول هذا الفضل. ومنها فضيلة التذكير يوم الجمعة وان الناس يختلفون في الاجر والثواب بحسب تذكيرهم. فمن كان - 00:02:20

كان اعظم اجرا وثوابا. ومنها ايضا ان الملائكة يستمعون الذكر فهم يحبون الذكر ويستمعون الذكر فاذا حضر الامام فانهم يحضرون يعني يأتون اذ انهم يكونون عند الابواب من يأتي الاول فالاول. ثم اذا دخل الامام حضروا يستمعون الذكر والخطبة. ومنها ايضا - 00:02:50

ان الخطبة تسمى ذكرا لامرين. اولا انها تشتمل على ذكر الله عز وجل. وثانيا ان فيها تذكيرا وموعظة وقد قال الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك. وقال عز وجل صاد والقرآن للذكر. فالقرآن - 00:03:20

ذكر من حيث انه يذكر فيه الله عز وجل. وفيه ذكر لله لاسمائه وصفاته واحكامه وهو ايضا ذكر من حيث انه يذكر ويعظ. وفي هذا الحديث ايضا دليل على تفاوت او تفاضل الاعمال - 00:03:40

وان الاعمال بعضها افضل من بعض. لان من راح في الساعة الاولى فكأنا قرب بدنه وبالثانية بقرة الى اخر الحديث واعلم ان الاعمال

تتفاضل من وجوه اولاً بحسب العمل. فبعض الاعمال افضل - 00:04:00

من بعض فالصلاة هي افضل ما افترضه الله عز وجل من العبادات. ثم ان الفرض منها افضل من النفل وفرض العين افضل من فرض كفاية. والسنة مؤكدة افضل من السنة المطلقة - 00:04:20

ثانياً تتفاضل الاعمال بحسب العامل. وما في قلبه من الايمان والاخلاص. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم - 00:04:37

ولا نصيفه. واخبر صلى الله عليه وسلم ان العامل في ايام الصبر له اجر خمسين من الصحابة رضي الله عنهم ثالثاً تتفاوت الاعمال ايضاً بحسب الزمان. فاذا وقع العمل في زمن فاضل فانه يتضمن - 00:04:57

فالصلاة في المسجد الحرام تضاعف على غيرها. وهكذا في المسجد النبوي. قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. فالمضاعفة هنا بحسب المكان. اما - 00:05:17

بحسب الزمان فان العمل ايضاً في الزمن الفاضل افضل من غيره. فالعمل في رمضان وهو زمان شريف وفاضل في غيره والعمل في عشر ذي الحجة ليس كالعمل في غيرها. كما قال صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل - 00:05:37

الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الا الى رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء. يتفاضل ايضاً العمل بحسب - 00:05:57

هيئته وصفته فكلما كان اكمل هيئة وصفة وحضوراً وخشوعاً في القلب فانه افضل. ولهذا تجدوا ان الرجلين يصليان بعضهما الى جانب بعض. وبينهما من الاجر والثواب كما بين المشرق والمغرب - 00:06:17

لان احدهما يصلي بقلب حاضر خاشع مستحضراً عظمة الله عز وجل والاخر يصلي بافعال ولكنه لا يستحضر هذه المعاني. ايضاً بحسب ما يقوم في قلب العبد من الاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. ويلزم من تفاضل الاعمال تفاضل العمال -

00:06:37

اي العباد ويلزم من تفاضل العمال ان يزيد الايمان وان ينقص وهو مذهب اهل السنة والجماعة الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:07